

مهرجان «أرابيسك» يعيد نبض الحياة في فردان



لمى نؤام

ذات أحد هادي، ضخّ شارع فردان - بيروت بألوان الذين توافدوا إليه من مختلف المناطق اللبنانية، في ثالث أيام عيد الفطر، للمشاركة في مهرجان «أرابيسك»، الذي نظّمته «الشركة اللبنانية الرائدة في تجارة التجزئة ABC»، وجمعية أجيالنا»، وذلك للسنة الثانية على التوالي، تحت شعار «جمعة العيد حلو».

هو: العيد جمعة العيلة... كما قالت إحدى مميلات «ABC»، أن هذا المهرجان لا يعطل التعاون الا من «جمعية أجيالنا»، «فلبسنة الثانية تقم مهرجاناً مشتركاً مع الجمعية، وتلقني سوياً على خدمة المجتمع، ونحن من واجبتنا ضمن سياسة المسؤولية الاجتماعية لدينا في الشركة، أن ندعم المجتمع وقضاياه. من هذا المنطلق اجتمعنا مع أجيالنا للسنة الثانية لتعيد مع أهلنا في فردان بمناسبة عيد الفطر، واخترنا فردان لأننا سنفتتح المركز التجاري الثالث لنا في هذه المنطقة. اخترنا اسم أرابيسك نحن وأجيالنا انطلاقاً من أنه اسم جامع ومودرن، ووجدنا فيه إبداع بالفروح، ونمة جزء من سياسة ABC، أن تزرع الفرح وتجمع الناس على الفرح، وهذا الاسم جسّد الصورة الإيجابية التي أردنا إظهارها، خصوصاً في



ظل الظروف التي تعيشها، علينا إيصال رسالة محبة وفرح للتغلب على المناخ السلبي المحيط بنا. وهذا المهرجان هو لقاء سنوي نعمل على تطويره سنة تلو الأخرى، كي يلقي صدى أكبر لدى الناس». وعن أصداء مشاركتها في رمضان عبر مسلسل «درب الياسمين» و«ذهاب وعودة»، عبرت لحدود عن سعادتها وعدم توقعها هذا النجاح الكبير لدورها. كونها كانت شريرة في المسلسل، فهي لم تكن تتوقع أن يتقبلها الجمهور بأدوار كهذه، وعلى رغم عتب جمهورها، استطاعوا أن يتقبلوا دورها وهذا هو على إيقاعها الدور الجديد وتميز صدق، والهدم لم يكن التشجيع على الشر، إنما نقل الصورة الواقعية التي عاشها المجتمع الجنوبي بين العملاء والمقاومين والعائلات. وعن أعمالها المستقبلية أخبرتنا لحدود أنها أنهت تصوير مسلسل بعنوان «شريعة الغاب» مع الممثل

والموسيقى. نحن كفنانيين علينا أن نكون مثلاً لمتابعينا، ويجب أن تكون رسالتنا المحبة والعطاء طوال مسيرتنا، لا في الأعياد فقط». وعن أصداء مشاركتها في رمضان عبر مسلسل «درب الياسمين» و«ذهاب وعودة»، عبرت لحدود عن سعادتها وعدم توقعها هذا النجاح الكبير لدورها. كونها كانت شريرة في المسلسل، فهي لم تكن تتوقع أن يتقبلها الجمهور بأدوار كهذه، وعلى رغم عتب جمهورها، استطاعوا أن يتقبلوا دورها وهذا هو على إيقاعها الدور الجديد وتميز صدق، والهدم لم يكن التشجيع على الشر، إنما نقل الصورة الواقعية التي عاشها المجتمع الجنوبي بين العملاء والمقاومين والعائلات. وعن أعمالها المستقبلية أخبرتنا لحدود أنها أنهت تصوير مسلسل بعنوان «شريعة الغاب» مع الممثل

بإسمه مع الشيخ أحمد حويلى، كما التقت والمهرجان وفي شارع فردان، لأنه مهرجان قريب من الناس. فيقول: «لاحظنا هذه السنة زحمة في عدد المهرجانات، فأنا سانبهي واصلتي الغنائية وسأتوجه الى مهرجان أنطلياس. كل البلديات تنظم مهرجانات في الشارع، لأن الناس متعطشون للفرح، خصوصاً لأننا نعيش في ظروف سياسية متقلبة». وعن جديدته أخبرتنا سحاب أن لديه حفلات مع الفنان معين شريف، وأن هناك البوماً جديداً من

هل الحياة فعلاً «مسرح»؟!

نصار إبراهيم

نستخدم في خطابنا اليومي في بعض الأحيان، مفهوم «الحياة مسرح». وما نقصد عادة بهذا التعبير، الجانب المجازي لا حقيقةً وفعلاً. ولكن يبدو أن البعض يتعاملون مع مفهوم «الحياة مسرح» باعتباره حقيقة لا مجازاً، أي أنّ الحياة هي فعلاً مجرد مسرح للتمثيل. وتأسيساً على ذلك، يجري التعامل مع تحديات الحياة والعلاقات والمواقف باعتبارها مجرد أدوار تمثيلية. وهكذا يتصرّف ويمارس هؤلاء «الممثلون» في علاقاتهم وعلمهم ومواقفهم كعملية تمثيل ليس إلا. وبالطبع يعتقدون أن ما يقومون به، ذروة الذكاء والواقعية والمهارة.

المأساة، أنّ بعض هذا النوع من الناس، أي من يتعامل مع الحياة كخشية المسرح، يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك. حين لا يكتفون بالمستوى الأول من التمثيل. أي التعامل مع علاقاتهم ومواقفهم وسلوكهم كعملية تمثيل على مسرح الحياة. إنما يطوّرون هذه العملية حين يقومون أيضاً بتمثيل التمثيل. أي أنهم يمثلون ما يمثلونه في المستوى الأول. وبهذا، لا تعود الحياة مجرد مسرح، إنما هي مسرح المسرح. وهكذا تتحول حتى أكثر العمليات التمثيلية اتقاناً، إلى مهزلة أو مأساة اجتماعية وثقافية وسلوكية في الواقع.

فإن يصعب التمثيل نمط حياة سائد. فهذا يؤسس للنفاق الاجتماعي والانتهازية والوصولية والتفكيق. قد يبدو هذا الأمر سهلاً في البداية. وقد يحقق بعض النجاح. ولكن ذلك وهم. ذلك أن تفاصيل الحياة ومفاجأتها وحيويتها ستجبر الشخص على تقمص ألف شخصية والف دور في وحدة الزمن المتاح. ومع الوقت، تتحوّل هذه العملية إلى استنزاف داخلي. سرعان ما تصل بالممثل المقتدر إلى حالة يأس وانهايار نتيجة التوتر والجهد المتواصل في محاولات التي لا تتوقف لطمس الأبعاد والمواقف الحقيقية أو تمويهها. فقد ينجح الممثل في إقناعنا لمة مرة بأنه هكذا في الحقيقة، ولكن يكتفي أن يفشل مرة واحدة لتنتار منظومة التمثيل بكاملها. ليكتشف بعدها «الحبكة» المسرحية، إنما في هذه المرة بصورة تكشف عنها الحكمة الحقيقية.

فإن يواصل الإنسان التمثيل على مدار الساعة وفي مختلف الميادين، أي أنّ يتقمص الدور ويتقيض في كل ساعة. فإن ذلك يحول كل حياة الإنسان إلى عملية تمثيل متواصلة. ذلك لأن الانطلاق من فرضية أن الواقع هو مجرد مسرح، يستدعي بالضرورة أن يطوّع الإنسان نفسه ويرضخها لدور الممثل طوال الحياة، ما يعني أنه لا يعود هو هو. هذه العملية بكل تدايعاتها وتناقضاتها المترامية تؤدّي إلى تراكم الضغط والأزمات اليومية والنفسية. والتوتر القلق. في النهاية الانهيار.

ذلك لأن الممثل مهما كان عقرباً وبارعاً في تمثيل الأدوار وتقمصها، بما كل تشتت هذه العملية الضمنية من جهد وتوتر دون أي جهد يذكر. لأن الواقع هو هكذا، أي يؤدي دوره ويفرض ذاته من دون تمثيل. خلاصة القول أن لا داعي لكل ذلك. ليتصرّف المرء بشكل عادي، أقصد بشكل عادي تماماً. ليكتشف روحه وذاته، فالحياة هي الحياة كما هي عليه، لا نستختها البديلة. وأي محاولة لاستبدال الأصل بالبدل هما كانت بارعة ومثقة، فإنها ستفشل عند مواجهة الأصل. فالحياة بكل تفاصيلها الهائلة وتحوّلاتها هي واقع ووعي وارتجال وغفوية وعمق وتحوّلات لا تتوقف، ومعها تتحوّل نحن أيضاً. المهم، كيف يمكننا أن نحافظ من سياتت هذه العملية على ذاتنا وغفويتنا وبسائطنا ووضوحنا. هذا هو التحدي. أما التمثيل فيبقى في النهاية وفي كل الأحوال مجرد تمثيل، سواء كان جيداً أو فاشلاً.

وقال الفنان الشاب مايك ماسي: «أنا سعيد جداً لأنني موجود في هذا المهرجان، لأنه يختار الأشخاص ذوي الحركة الدائمة في النشاط الإنساني والاجتماعي مثل آلين لحدود وزياد سحاب. إن وجودنا ضمن الحركة الثقافية كفنانيين مهم جداً، جمعية أجيالنا لا تعنى فقط بالأعمال الإنسانية وتقديم المساعدات، إنما تعنى أيضاً بالثقافة وهذا أمر مهم جداً، لأن الثقافة غذاء للروح. المحتاجون أيضاً بحاجة إلى هذه الثقافة ويستحقونها. أنا كفنّان، أحسن بالإحباط بسبب الأوضاع المحيطة بنا، لكن دوري يكمن في أن أبعث الفرح في نفوس الجمهور».

وقال الفنان الشاب مايك ماسي: «أنا سعيد جداً لأنني موجود في هذا المهرجان، لأنه يختار الأشخاص ذوي الحركة الدائمة في النشاط الإنساني والاجتماعي مثل آلين لحدود وزياد سحاب. إن وجودنا ضمن الحركة الثقافية كفنانيين مهم جداً، جمعية أجيالنا لا تعنى فقط بالأعمال الإنسانية وتقديم المساعدات، إنما تعنى أيضاً بالثقافة وهذا أمر مهم جداً، لأن الثقافة غذاء للروح. المحتاجون أيضاً بحاجة إلى هذه الثقافة ويستحقونها. أنا كفنّان، أحسن بالإحباط بسبب الأوضاع المحيطة بنا، لكن دوري يكمن في أن أبعث الفرح في نفوس الجمهور».

وقال الفنان الشاب مايك ماسي: «أنا سعيد جداً لأنني موجود في هذا المهرجان، لأنه يختار الأشخاص ذوي الحركة الدائمة في النشاط الإنساني والاجتماعي مثل آلين لحدود وزياد سحاب. إن وجودنا ضمن الحركة الثقافية كفنانيين مهم جداً، جمعية أجيالنا لا تعنى فقط بالأعمال الإنسانية وتقديم المساعدات، إنما تعنى أيضاً بالثقافة وهذا أمر مهم جداً، لأن الثقافة غذاء للروح. المحتاجون أيضاً بحاجة إلى هذه الثقافة ويستحقونها. أنا كفنّان، أحسن بالإحباط بسبب الأوضاع المحيطة بنا، لكن دوري يكمن في أن أبعث الفرح في نفوس الجمهور».

نستخدم في خطابنا اليومي في بعض الأحيان، مفهوم «الحياة مسرح». وما نقصد عادة بهذا التعبير، الجانب المجازي لا حقيقةً وفعلاً. ولكن يبدو أن البعض يتعاملون مع مفهوم «الحياة مسرح» باعتباره حقيقة لا مجازاً، أي أنّ الحياة هي فعلاً مجرد مسرح للتمثيل. وتأسيساً على ذلك، يجري التعامل مع تحديات الحياة والعلاقات والمواقف باعتبارها مجرد أدوار تمثيلية. وهكذا يتصرّف ويمارس هؤلاء «الممثلون» في علاقاتهم وعلمهم ومواقفهم كعملية تمثيل ليس إلا. وبالطبع يعتقدون أن ما يقومون به، ذروة الذكاء والواقعية والمهارة.

نستخدم في خطابنا اليومي في بعض الأحيان، مفهوم «الحياة مسرح». وما نقصد عادة بهذا التعبير، الجانب المجازي لا حقيقةً وفعلاً. ولكن يبدو أن البعض يتعاملون مع مفهوم «الحياة مسرح» باعتباره حقيقة لا مجازاً، أي أنّ الحياة هي فعلاً مجرد مسرح للتمثيل. وتأسيساً على ذلك، يجري التعامل مع تحديات الحياة والعلاقات والمواقف باعتبارها مجرد أدوار تمثيلية. وهكذا يتصرّف ويمارس هؤلاء «الممثلون» في علاقاتهم وعلمهم ومواقفهم كعملية تمثيل ليس إلا. وبالطبع يعتقدون أن ما يقومون به، ذروة الذكاء والواقعية والمهارة.



زياد سحاب

آلين لحدود تتحدّث إلى «البناء»

«جلسة فتح كتاب»... من أقدم أنشطة مكتبة الأطفال العمومية في اللاذقية

تكمّن في هاشم الحرّية المعطى للمشاركين لاختيار العناوين التي يريدون قراءتها. ما يمنح الضمير الفرصة للاطلاع على محاور يمكن ألاّ تلقف اهتمامهم سابقاً. كما يُعَمِّم مفهوم تقبّل الآراء وسماع مختلف الآراء من دون وجود شرط الإعجاب بالعنوان المختار أو الرأي المطروح أثناء النقاش. فألحاور الراقي المتميّز صفة سائدة في النقاشات.

بدايةً، والى شبابنا نسلم المشعل». ثم سلم رئيس البلدية سميرة توفيق درعا تكميمية مشيراً إلى أنها تربعت على عرش الفنّ الأصلي والتراث العريق، و«هي أزرّة كبيرة من لبنان وابنة الحازمية الغالية، وهذا عروبن محبة وتقدير من رئيس مجلس بلدية الحازمية وأعضائه».

بدايةً، والى شبابنا نسلم المشعل». ثم سلم رئيس البلدية سميرة توفيق درعا تكميمية مشيراً إلى أنها تربعت على عرش الفنّ الأصلي والتراث العريق، و«هي أزرّة كبيرة من لبنان وابنة الحازمية الغالية، وهذا عروبن محبة وتقدير من رئيس مجلس بلدية الحازمية وأعضائه».

بدايةً، والى شبابنا نسلم المشعل». ثم سلم رئيس البلدية سميرة توفيق درعا تكميمية مشيراً إلى أنها تربعت على عرش الفنّ الأصلي والتراث العريق، و«هي أزرّة كبيرة من لبنان وابنة الحازمية الغالية، وهذا عروبن محبة وتقدير من رئيس مجلس بلدية الحازمية وأعضائه».

بدايةً، والى شبابنا نسلم المشعل». ثم سلم رئيس البلدية سميرة توفيق درعا تكميمية مشيراً إلى أنها تربعت على عرش الفنّ الأصلي والتراث العريق، و«هي أزرّة كبيرة من لبنان وابنة الحازمية الغالية، وهذا عروبن محبة وتقدير من رئيس مجلس بلدية الحازمية وأعضائه».

بدايةً، والى شبابنا نسلم المشعل». ثم سلم رئيس البلدية سميرة توفيق درعا تكميمية مشيراً إلى أنها تربعت على عرش الفنّ الأصلي والتراث العريق، و«هي أزرّة كبيرة من لبنان وابنة الحازمية الغالية، وهذا عروبن محبة وتقدير من رئيس مجلس بلدية الحازمية وأعضائه».

بدايةً، والى شبابنا نسلم المشعل». ثم سلم رئيس البلدية سميرة توفيق درعا تكميمية مشيراً إلى أنها تربعت على عرش الفنّ الأصلي والتراث العريق، و«هي أزرّة كبيرة من لبنان وابنة الحازمية الغالية، وهذا عروبن محبة وتقدير من رئيس مجلس بلدية الحازمية وأعضائه».

بدايةً، والى شبابنا نسلم المشعل». ثم سلم رئيس البلدية سميرة توفيق درعا تكميمية مشيراً إلى أنها تربعت على عرش الفنّ الأصلي والتراث العريق، و«هي أزرّة كبيرة من لبنان وابنة الحازمية الغالية، وهذا عروبن محبة وتقدير من رئيس مجلس بلدية الحازمية وأعضائه».

بدايةً، والى شبابنا نسلم المشعل». ثم سلم رئيس البلدية سميرة توفيق درعا تكميمية مشيراً إلى أنها تربعت على عرش الفنّ الأصلي والتراث العريق، و«هي أزرّة كبيرة من لبنان وابنة الحازمية الغالية، وهذا عروبن محبة وتقدير من رئيس مجلس بلدية الحازمية وأعضائه».

بدايةً، والى شبابنا نسلم المشعل». ثم سلم رئيس البلدية سميرة توفيق درعا تكميمية مشيراً إلى أنها تربعت على عرش الفنّ الأصلي والتراث العريق، و«هي أزرّة كبيرة من لبنان وابنة الحازمية الغالية، وهذا عروبن محبة وتقدير من رئيس مجلس بلدية الحازمية وأعضائه».

بدايةً، والى شبابنا نسلم المشعل». ثم سلم رئيس البلدية سميرة توفيق درعا تكميمية مشيراً إلى أنها تربعت على عرش الفنّ الأصلي والتراث العريق، و«هي أزرّة كبيرة من لبنان وابنة الحازمية الغالية، وهذا عروبن محبة وتقدير من رئيس مجلس بلدية الحازمية وأعضائه».

بدايةً، والى شبابنا نسلم المشعل». ثم سلم رئيس البلدية سميرة توفيق درعا تكميمية مشيراً إلى أنها تربعت على عرش الفنّ الأصلي والتراث العريق، و«هي أزرّة كبيرة من لبنان وابنة الحازمية الغالية، وهذا عروبن محبة وتقدير من رئيس مجلس بلدية الحازمية وأعضائه».